صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران

" دراسة صرفية نحوية مقارنة "

إعداد الدكتور

جمال محمد سعيد حمد

أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الباحة – الباحة

المملكة العربية السعودية

صيغة (مفاعِل) في سورتي البقرة وآل عمران
" دراسة صرفية نحوية مقارنة "

جمال محمد سعيد حمد
قسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، الباحة، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:jhamad@bu.edu.sa

الملخص:

تهدف الدراسة إلى الوقوف على صيغة (مفاعل) في السورتين، ومعرفة الكلمات التي جاءت على وزنها واشتقاقاتها الصرفية، وتحليل مواقعها الإعرابية، ومعرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها، والمنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن، ومن أهم نتائج الدراسة تساوى عدد الكلمات التي جاءت على وزن مفاعل في السورتين، حيث جاءت ثلاث كلمات في سورة البقرة، وهي:(ملائكة – مساجد – مناسك)، وثلاث كلمات في سورة آل عمران وهي:(ملائكة – مقاعد – مضاجع) والكلمات التي جاءت على صيغة مفاعل في السورتين جُمعتْ على هذه الصيغة؛ لأنَّ مفردها رباعي في أوله ميم زائدة، وجُمع على تمام حروفه، وكلمة (ملائكة) هي الكلمة الوحيدة – من بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) – التي تكررت في السورتين، حيثُ تكررت سبع مرات في سورة البقرة، وثمان مرات في سورة آل عمران، وهي أكثر الكلمات شيوعًا وتكرارًا ، وقد اختلف اللغويون المفسرون في ميم (ملك) آصلية أم زائدة ؟ والراجح أنَّها زائدة؛ لأنَّها مشتقة من (لأك)؛ وفي هذا تنتفي الحاجة إلى الإعلال بالحذف للتسهيل في (ملأك)، والإعلال بالنقل في (ألك)؛ لأنَّ (لأك) يغني عن مقلوبه، فإن كان ثمة أصل يغني عن تقدير الإعلال بحذفٍ أو نقلٍ؛ فإنَّه أولى مما يحتاج إلى التأويل بالحذف أو النقل.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق ، الصرفي ، المواقع ، الإعرابية ، الاختلاف.

The Form of Mafael in the Chapters of Alaqara and Alimran – Acontrastive Morphological and Syntactic Study

Jamal Mohammed Saeed Hamad

Arabic Dept., College of Arts and Humanities, Al-Baha University, Kingdom of Saudi Arabia.

E-mail:jhamad@bu.edu.sa

Abstract:

The study aims at recognizing the morphological derivatives of the words taking the form of (mafael) and analyzing their linguistic contexts to find out the similarities and differences between them. The method adopted in this study is descriptive and analytic and contrastive. The most important findings are that both chapters include three words taking the form of (mafael): malaika (angels), masajid (mosques) and manasiq (hermitages) in Albaqara; malaika (angels),maqaid (seats) and madaji' (beds) in Alimran. These plural nouns take the form of (mafael) because they consist of four letters beginning with added /m/. The word malaika (angels) is the only one found in both chapters: it is repeated seven times in Albaqara and eight times in Alimran. So, it is the most frequent word. Linguists differ in their analysis of the singular form malak (angel): some consider the letter or consonant /m/ to be original; others consider it added. However, it is most likely added.

Key words: derivatives , morphology , occurrences , inflectional , difference.

مقدمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد – ﷺ – وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعدُ:

فتُعد صيغ منتهى الجموع من الصيغ الصرفية المستخدمة بكثرة في لغة العرب؛ فاللغة العربية تتسم بالسعة والثراء الضخم على مستوى التراكيب، والأساليب اللغوية، ولا أدلَّ على ذلك من القرآن الكريم والشعر العربي، فالشواهد القرآنية والشعرية زاخرة بتلك الصيغ على اختلاف أوزانها ومعانيها.

ولما كانت صيغة (مفاعل) من الصيغ التي تكررت في القرآن الكريم بصورٍ متعددة، وكلماتٍ مختلفة جاء هذا البحث معرفًا بها، موضحًا لاشتقاقها، ومبيِّنًا لمواقع إعرابها في سورتي البقرة وآل عمران فكان عنوانه:"**صيغة مفاعل في سورتي البقرة وآل عمران– دراسة صرفية نحوية مقارنة**".

وأعمل في هذه الدراسة على بيان الكلمات التي جاءت على صيغة(مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران، والوقوف على اشتقاقاتها الصرفية؛ بالإضافة إلى تحليل مواقعها الإعرابية، وعقد مقارنة بين الكلمات التي جاءت على وزنها في السورتين؛ لمعرفة أكثرها شيوعًا وتكرارًا.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال:**ما صيغ منتهى الجموع التي وردت على وزن(مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران وما خصائصها النحوية والصرفية؟**

ومن هذا السؤال تتفرع العديد من التساؤلات المرتبطة بالموضوع منها:

١– ما الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة البقرة؟ وما اشتقاقها الصرفي؟

٢– ما الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران؟ وما اشتقاقها الصرفي؟

٣- ما الموقع الإعرابي للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة البقرة ؟ وما علاماتها الإعرابية؟

٤- ما الموقع الإعرابي للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران ؟ وما علاماتها الإعرابية؟

٥- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين؟

أهمية الدراسة:

تعدُ صيغة (مفاعل) من صيغ منتهى الجموع التي فيها التباسٌ في الاستعمال؛ وذلك لتعدد صورها وأوزانها، ومواقعها الإعرابية، فجاءتْ هذه الدراسة للوقوف على كلِّ ذلك وبيانه، فضلًا عن ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم.

أهداف الدراسة:

١- الوقوف على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران.

٢- معرفة الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) واشتقاقها الصرفي في سورة البقرة.

٣- معرفة الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) واشتقاقها الصرفي في سورة آل عمران.

٤- توضيح المواقع الإعرابية للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة البقرة، ومعرفة علامتها الإعرابية.

٥- توضيح المواقع الإعرابية للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران، ومعرفة علامتها الإعرابية.

٦- عقد مقارنة بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين؛ لمعرفة أوجه الشبهة والاختلاف بينها.

منهج الدراسة:

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي المقارن.

الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، والتي توفرت لدى الباحث حسب معلوماته:

- دراسة حكيم عبد النبي حسن بعنوان:"صيغ منتهى الجموع في القرآن الكريم – إحصاء ومعجم" رسالة ماجستير – جامعة الموصل – ٢٠٠٥م.
- دراسة محمد علي غناوي وهناء كاظم بعنوان:"أوزان الجموع ودلالاتها في القرآن الكريم – دراسة صرفية دلالية لنماذج – بحث قصير منشور في مجلة ديالي العدد (٢٨) عام ٢٠٠٨م.
- دراسة صديق خالد الحاج الإمام بعنوان:"صيغ منتهى الجموع في سورة البقرة – دراسة نحوية صرفية" بحث قصير منشور في مجلة الدراسات الإنسانية – جامعة دنقلا – العدد (١٧) عام ٢٠١٧م.
- دراسة أم حبيبة بعنوان:"جمع التكسير ووزنه في سورة البقرة – دراسة تحليلية صرفية ونحوية" رسالة قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية بقسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ٢٠١٨م.
- دراسة نور أضيفا نوفيت بعنوان:"جمع التكسير في سورة آل عمران– دراسة تحليلية صرفية" رسالة قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجانا التربية الإسلامية بقسم تدريس اللغة العربية في كلية التربية وشؤون التدريس بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر ٢٠٢١م.

أفاد الباحث كثيرًا من هذه الدراسات في دراسته، والتي ركزت بشكل مباشر على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران، وبيان الكلمات التي جاءت

على وزنها، والوقوف على اشتقاقاتها الصرفية؛ بالإضافة إلى تحليل مواقعها الإعرابية، ومعرفة علاماتها الإعرابية، وعقد مقارنة بين الكلمات التي جاءت على وزنها في السورتين؛ لمعرفة أكثرها شيوعًا وتكرارًا.

محاور الدراسة:

على حسب المادة العلمية التي توافرت للباحث، ومن حيث الأهداف المحددة تقع هذه الدراسة في خمسة محاور، هي:

المحور الأول: صيغ منتهى الجموع – تعريفها – سبب تسميتها – علة منعها من الصرف.

المحور الثاني:الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة البقرة واشتقاقها الصرفي.

المحور الثالث: الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران واشتقاقها الصرفي.

المحور الرابع: المواقع الإعرابية للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران، وعلاماتها الإعرابية.

المحور الخامس: أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران.

وتسبق هذه المحاور مقدمة، وتعقبها خاتمة تتضمن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.

والله ولي التوفيق والسداد،،،

المحور الأول

صيغ منتهى الجموع – تعريفها – سبب تسميتها – علة منعها من الصرف

مفهوم صيغ منتهى الجموع:

تعدُ صيغ منتهى الجموع نوعًا من أنواع جمع التكسير؛ وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين وتغيرت فيه صورة المفرد بالزيادة، أو النقصان، أو تغيرت فيه الحركات، فكأنَّ هذا التغيير قد أصاب الكلمة بالكسر عند حدوثه؛ لذلك سُمِّي بهذا الاسم (جمع التكسير) وصيغ منتهى الجموع نوع من أنواع جموع الكثرة(١).

ويُراد بصيغ منتهى الجموع كلُّ جمع تكسير يأتي بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، على أن تصير الكلمة بعد الجمع على خمسة أحرف، أو ستة أحرف، الأول منها مفتوح أو مضموم، نحو و(مَصابيح) و(سُكارى)(٢).

ولهذه الصيغ صورتان(٣):

الأولى: كل جمع تكوَّن من خمسة أحرف، الثالث منها ألف التكسير، وبعد هذه الألف حرفان، ويمثلها وزن (مَفَاعل) وما ماثله عدد وهيئة، مثل:(فواعل، فعائل، فعالَى، فعالِي، فُعالى، وفعالل).

الثانية: كل جمع تكوَّن من ستة أحرف، ثالثها ألف التكسير، وبعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، ويمثلها وزن (مَفَاعيل) وما ماثله عدد وهيئة، مثل:(فعاليل، أفاعيل، تفاعيل، يفاعيل، فواعيل، فياعيل).

---

(١) شذا العرف في فن الصرف،الحملاوي، أحمد محمد أحمد، تحقيق/نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد الرياض ٨٥/١.

(٢) يُنظر:شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد الحسن عبد الله، السيرافي ، تحقيق/أحمد حسن وعلي سيد، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ٢٠٠٨م ٤٩٤/٣ و شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، يعيش بن علي بن أبي السرايا، تقديم/إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ١٧٨/١ و أوزان الجموع ودلالاتها في القرآن الكريم ، محمد غناوي وهناء حسين ، دراسة صرفية لنماذج منها، مجلة ديالي ٢٠٠٨م العدد الثامن والعشرون، ص ١١.

(٣) يُنظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقيق/محمد محي الدين، دار التراث - القاهرة،دار مصر للطباعة،سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠ ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م ٣٢٧/٣ و شرح المفصل ١٧٨/١.

ويعبّر بعض النحاة عن كلِّ الأوزان بالجمع المماثل لصيغتي (مَفَاعل) و(مَفَاعيل)، ويعنون بذلك ما وافقهما في عدد الحروف، مع مقابلة المتحرك بمتحرك، والساكن بساكن، أي مجرد المطابقة الصوتية في النطق، دون النظر إلى كون الحرف أصليًّا أو زائدًا، فمثلًا وزن (فَعَاليل) – وهو أحد أوزان صيغ منتهى الجموع – يُشبه (مَفَاعيل)؛ أمَّا الأوزان (فعائل) و(فواعل) و(أفَاعل) و(فَعَالل) – وهي من أوزان صيغ منتهى الجموع أيضًا – فتُشبه (مَفَاعل)، وهذا الرأي يشمل أوزانًا أخرى لصيغ منتهى الجموع لم تذكر.

سبب تسمية منتهى الجموع:

سُمِّيتْ صيغ منتهى الجموع بهذا الاسم لانتهاء الجمع إليها، فهذه الصيغة هي نهاية الجمع الذي يمكن أن تصل إليه الكلمة، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى، بخلاف غيرها من الجموع فإنِّها قد تجمع، مثل : كلب، وأكلب، وأكالب، ونَعْم، وأنعام(١).

علة منع صيغ منتهى الجموع من الصرف:

يمنع الاسم من الصرف إذا وُجد فيه علتان من علل تسع، أو واحدة منها تقوم مقام العلتين، والعلل يجمعها قول ابن مالك(٢):

عدل ووصف وتأنيث ومعرفة و عجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها ألف ووزن فعل وهذا القول تقريب

وما يقوم مقام علتين منها اثنان:

أحدهما: ألف التأنيث مقصورة كانت كـ(حبلى)، أو ممدودة كـ(حمراء).

وثانيهما: الجمع المتناهي؛ صيغ منتهى الجموع، كـ(مساجد ومصابيح).

فهذا الجمع، وما كان مثله ممّا فيه شَبَهٌ بالتصغير؛ ووجهُ الشبه بينهما أنّ ثالثَه حرفٌ لين زائدٌ، وبعد الثالث مكسورٌ، كما أنّه في التصغير كذلك، فـ "دَراهِمُ" في

(١) شرح المفصل ١٧٨/١.
(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٢١/٣.

الجمع كـ "دُرَيْهِم"، و"دَنَانِيرُ" كـ "دُنَيْنِيرٍ"، ليس بينهما فرقٌ إلا ضَمُّ أوّل الاسم المصغّر، وفتحُ أوّلِ هذا الجمع، وهو غيرُ مصروف، والذي منعه من الصرف كونُه جمعًا لا نظير له في أبنية الواحد، فصار بعدمِ النظير كأنّه جُمع مرّتَيْن؛ وذلك أنَّ كل جمع له نظيرٌ من الواحد، فحكمُه في التكسير والصرف كحكم نظيره فـ "كِلابٌ" منصرفٌ في النكرة والمعرفةِ؛ لأنّ نظيرَه في الواحد "كتابٌ"، و"إتان" كذلك، فلو كان "كِلابٌ" ممّا يُجْمَع، لكان قياسُ جَمْعه "كُلُبٌ"، على حدّ "كِتابٍ"، و"كُتُبٍ"، وكذلك باقي الجموع.

ولما كان هذا الجمعُ – الذي ينتهي إليه الجموعُ، ولا نظيرَ له في الآحاد– مكسَّرًا على حدّه، صار كأنّه جُمع مرّتَيْن، نحوَ: (كَلْبٍ، وأَكْلُبٍ، وأَكالِبَ"؛و"رَهْطٍ، وأَرْهُطٍ، وأَرَاهِطَ) وكُرّرت العلّةُ، وقامت مقامَ علّتَيْن[1].

صيغة منتهى الجموع وزن(مفاعل):

صيغة (مفاعل) واحدة من صيغ منتهى الجموع التي تكررت في القرآن الكريم بأوزان وكلمات مختلفة، وتنوعت مواقعها الإعرابية بين الرفع والنصب والجر.

ووزن (مفاعل) من أهمِّ أوزان صيغ منتهى الجموع، ويجمع على هذا الوزن[2]:

١–ما كان على أربعة أحرف، أوله ميم زائدة "كمسجد ومساجد، ومكنسة ومكانس.

٢–ما كان منه ثالثه حرف مد – والحرف هنا لا يكون إلا أصلياً، أو منقلباً عن أصل –، فإن كان ياء أبقيتها على حالها، كـ"مصيف" ومصايف، و"معيشة ومعايش"،و"معيبة" ومعايب، وإن كان منقلباً عن أصل رددته إلى أصله: كـ"مفازة" ومفاوز – واشتقاقها من الفوز– و"مغارة" ومغاور – واشتقاقها من الغور – و"منارة" ومناور – واشتقاقها من النور–

(١) شرح المفصل ١٧٨/١.
(٢) المصدر نفسه، ٢٧٢/٣.

ولا يجوز قلب حرف المد هنا همزة لأنه ليس بزائد كما هو في صحيفة وصحائف، ومدينة ومدائن، وسحابة وسحائب وكلها بوزن "فعائل" إلا ما شذ من قولهم مصيبة ومصائب، وحقها أن تجمع على "مصاوب" لكن العرب قد أجمعت على همز "المصائب" وقد قيل "همز المصائب من المصائب" على أنَّها قد أجمعت أيضاً على مصاوب، كما هو القياس، وكذا قالوا في جمع منارة "مناور" على القياس، و"منائر" على الشذوذ).

المحور الثاني

الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) واشتقاقها الصرفي في سورة البقرة

جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة البقرة ثلاث كلمات، هي:(ملائكة – مساجد – مناسك).

أولًا–ملائكة:

تكررت هذه الكلمة سبع مرات في سورة البقرة في الآيات:٣٠ – ٣١ –٣٤ – ١٦١– ١٧٧– ٢١٠ – ٢٤٨.

وملائكة جمع ملك، والخلاف في (ملك) في ميمه،أصليةٌ أم زائدةٌ؟ وسنبيّن ذلك الخلاف في الأقوال الآتية(١):

١–القائلون بأصالة الميم، اختلفوا على قولين، هما:

الأول:(مَلَك) ووزنه فَعَل من (الملَكَة) وهي:القوة، وشذَّ جمعُه على فعائِلة؛ فالشذوذ في جَمْعِه فقط.

الثاني:(ملك)أصلُهُ مَلأَك – مذهب ابن كيسان وقد تبعته طائفة–

والهمزةُ فيه زائدةٌ كـ (شَمْأَل) ومن ثم فوزن (ملائكة) عندهم هو: فعائلة، وقد حُذفت الهمزة في الكلام تخفيفًا، وأُلقيَت حركتها على اللام الساكنة الصحيحة قبلها، والجمعُ جاء على أصلِ الزيادةِ.

٢–القائلون بزيادة الميم، اختلفوا على ثلاثة أقوال، هي:

الأول:(ملك)مشتقٌّ من (أَلَك) أي: أرسل، ففاؤُه همزةٌ وعينه لام، ويدلُّ عليه قول الشاعر(٢):

---

(١) يُنظر:الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، تحقيق/أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق ٢٤٩/١ ومشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي، تحقيق/حاتم صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ١٤٠٥هـ ١٢٦/١.

(٢) البيت مطلع قصيدة لعدي بن زيد وكان محبوسا عند النعمان، والبيت من بحر الطويل، يُنظر: ديوان عُدي، تحقيق/محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، شركة دار الجمهورية للنشر

أبلغ النعمان عنّي مألكا أنّه قد طال حبسي وانتظاري

الشاهد في البيت قوله (مألكًا)، والمألك: الرسالة، قال الزجاج: "والملائكة واحدهم مَلَك، والأصل فيه مَلأك، ومعناه صاحب رسالة، ويقال مألُكة ومألَكَة ومألُك جمع مألُكة"(١).

فأصل (مَلَكَ): مَأْلَك، بتقديم الهمز من (الألوك) وهي الرسالة(٢)، ثم قُلِبت العينُ إلى موضع الفاء، والفاءُ إلى موضع العين فصارَ (مَلأَكاً) على وزنَ (مَعْفَل)، ثم نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى اللامِ وحُذِفَتِ الهمزةُ تخفيفاً، فيكونُ وزنُ مَلَكَ: (مَعَلاً) بحَذْفِ الفاء(٣).

الثاني:(ملك) مشتقٌّ من (لأَك) أي: أرسل أيضاً –وهذا مذهب أبي عبيدة بن معمر وتبعه أبو الفتح ابن جني–.(٤)

ومفرد ملائكة هو (مَلْأَك)، ووزنها: (مفاعلة)، ففاؤُه لامٌ وعينُه همزةٌ، ثم نُقِلَت حركةُ الهمزةِ وحُذِفَت كما تقدَّم، ويَدُلُّ على ذلك أنَّه قد نُطِقَ بهذا الأصلِ، قال الشاعر(٥):

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السماء يَصُوبُ

والطبع ١٩٦٥م، ص ٩٣ و شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي،عبد القادر عمر، تحقيق/عبد العزيز رباح و أحمد يوسف دقاق، مركز النخب العلمية ١٣٩٣ – ١٤١٤هـ، الطبعة: (جـ ١ - ٤) الثانية، (جـ ٥ - ٨ الأولى) ج ٥/ ٨٣، و الشعر والشعراء، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ ترجمة عدي، و الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين محمد، المكتبة العصيرية، لبنان ٢٠١٤م ٥٣٢/٢.

(١) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق/عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م ١١٢/١.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ١٤٠٧ – ١٩٨٧م ١٦١١/٤.

(٣) الدر المصون ٢٥٠/١.

(٤) الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتب، ط٤ ٢٩٠/٢.

(٥) البيت منسوب لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، ومنسوب لأبي وجزة يمدح عبد الله ابن الزبير، يُنظر:معاني القرآن وإعرابه ١١٢/١ وشرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤٢٧- ٢٠٠٧م ١٨٤/١.

الشاهد قوله:"ملك"حيث حذفت منه همزته وخففت بنقل حركتها على ما قبلها، بدليل قولهم: ملائكة فأعيدت الهمزة في الجمع، ويقول الشاعر "ولكن لملأك" فأعاد الهمزة.

والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام؛ لأنَّه من (الألوكة) وهي الرسالة، فكأنّ أصل «ملأك» أن يكون«مألكا» وإنَّما أخّروها بعد اللام ليكون طريقًا إلى حذفها؛ لأنَّ الهمزة متى ما سكن ما قبلها جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها(١).

الثالث:(ملك)مشتقٌ من: (لاكَه) يَلُوكه أي: أداره يُديره؛ لأنَّ المَلَكُ يُديرُ الرسالةَ فيه، فأصل (مَلَك): مَلْوَك، فنُقِلَتْ حركةُ الواوِ إلى اللامِ الساكنةِ قبلها، فتحرَّك حرفُ العلة وانفتح ما قبلَه فَقُلب ألفاً فصارَ (ملاكاً) مثل (مَقَام)، ثم حُذِفَت الألفُ تخفيفاً فوزنُه (مَفَل) بحذفِ العينِ، وأصلُ (ملائكة) (ملاوِكة) فقُلبت الواوُ همزةً، ولكنَّ شرطَ قلبِ الواوِ والياءِ همزةً بعد ألفِ مفاعل أن تكونَ زائدةً نحو (عجائز) و(رسائل)، على أنَّه قد جاء ذلك في الأصليّ قليلاً قالوا: (مصائِب) و(منائِر)، وقُرئ شاذاً: "معائِش" بالهمز(٢).

٣-قول النضر بن شميل:" لا اشتقاقَ للملك عند العرب"، فالعرب لا تشتق فعله ولا تصرفه، وهو مما فات علمه(٣).

ونقول في تعليقنا على هذه الأقوال:

- هذا الخلاف حول أصل كلمة (ملائكة) خلاف لغوي، بين اللغويين، من أمثال:ابن كسيان، وأبي عبيدة معمر، ابن جني، والنضر بن شميل وغيرهم.

(١) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، دار صادر، بيروت ط٣ ١٤١٤هـ ٥٣٥/١ مادة (صوب).
(٢) الدر المصون ٢٥١/١.
(٣) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، تحقيق/صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ط ١٤٢٠هـ ٢٢٢/١.

– ما ذهب إليه النضر بن شميل في قوله:"لا اشتقاق للملك عند العرب" لا ينهض به دليل يعضده في ضوء ما اختلف فيه اللغويون، فضلًا عن تفرده بهذا الرأي.

– أرجح الأقوال عندنا أنَّ الميم في ملك زائدة، وأنَّ ملك مشتقٌّ من (لأَك)؛ وذلك لأنَّ هذا الأصل –في تقديرنا– تنتفي الحاجة معه إلى الإعلال بالحذف للتسهيل على نحو ما ذهب إليه ابن كيسان، وليس ثمة ما يدعو إلى التسليم بقبول الإعلال بالنقل على نحو ما حدث في (أَلَك)؛ لأنَّ (لأك) يغني عن مقلوبه، فإن كان ثمة أصل يغني عن تقدير الإعلال بحذف أو نقل، فإنَّه أولى مما يحتاج إلى التأويل بالحذف أو النقل(١).

والهاء في (ملائكة) ليست للعجمة أو للنسب، وإنما لتأنيث الجمع كـــ(القشاعمة والصيّاقلة) فلا تكون عوض، ولم تأت الهاء لتأنيث الجمع في مثال (مفاعيل)؛ إنَّما جاءت في مثال (مفاعلة) نحو:(ملائكة)(٢)، جاء في شرح المفصل:"جمع الرباعي تلحقة الهاء في الأكثر، مثال: صيقل: صياقلة، وصيرف:صيارفة، وملأك:ملائكة"(٣).

وسبب وزن (ملائكة) على (مفاعل) أنَّ مفرد (ملائكة) (مَلْأك) وهو على أربعة أحرف، وفي أوله ميم زائدة.

ثانيا : مساجد:

وردت كلمة مساجد مرتين في سورة البقرة، في قوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾(٤).

(١) نتفق في رأينا هذا مع ما جاء في الفتوى رقم (١٩٠٤) يُنظر: الرابط
http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=40807
(٢) الخصائص ٢٦٦/١.
(٣) يُنظر:شرح المفصل ٣٢٠/٣ و شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦١/٤.
(٤) سورة البقرة، الآية ١١٤.

وفي قوله تعالى:﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾[1].

و(مساجد) جمع (مسجد)، والمسجد اسم مكان من (سجد)، وهو مُصلَّى الجماعة، مكان يصلي الناس فيه جماعة، قَالَ الزَّجَّاجُ: "كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ مسجَد"[2]، قال النَّبِيَّ – ﷺ –: "جُعِلَتْ لِيَ الأَرض مَسْجِدًا وَطَهُورًا"[3].

و(المسجد) اسم مكان للسجود وكان من حقّه أن يأتي على (مَفْعَل) بفتح العين؛ لأنَّ عين مضارعه مضمومة (يسجُد)، ولكنَّه سُمِع بالكسر شذوذًا، كما شذّت ألفاظٌ جاءت بالكسر مع أنَّها مصوغة من مضموم العين في المضارع، نحو:"المطلع والمغرب والمشرق والمسجد والمنسك...الخ" ويجوز فيها الفتح ولكنَّ السماع أفصح[4]، قال الفراء:" كلُّ ما كان على فعل يفعُل مثل: دخل يدخل فـ (المفعل) منه بالفتح، اسمًا كان أو مصدرًا، ولا يقع فيه الفرق، مثل: دخل مدخلًا، وهذا مدخله، إلَّا أحرفًا من الأسماء ألزموها كسر العين، من ذلك: المسجد، فجعلوا الكسر علامة للاسم، وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الاسْمِ، مسكَن ومسكِن وَسُمِعَ المسجِد والمسجَد والمطلِع والمطلَع، قَالَ: وَالْفَتْحُ فِي كُلِّهِ جَائِزٌ وإِن لَمْ نَسْمَعْهُ"[5].وقد فُرّق بين (المسجَد) و(المسجِد)، جاء في اللسان: و(المسجِد) اسْمٌ جَامِعٌ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ حَدِيثٌ لَا يَسْجُدُ بَعْدَ أَن يَكُونَ اتَّخَذَ لِذَلِكَ، فأَما الْمَسْجِدُ مِنَ الأَرض فَمَوْضِعُ السُّجُودِ نَفْسِهِ[6].وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تعالى:﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴾[7]، السُّجُودَ لِلَّهِ.

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٢) اللسان ٢٠٤/٣.
(٣) صحيح مسلم، مسلم ، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق/نظر بن محمد أبو قتيبة، دار طيبة، ط١ ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م، ٢٤٠/١ حديث رقم (٥٢١).
(٤) الدر المصون ٧٨/٢.
(٥) معاني القرآن للفراء ١٤٨/١-١٤٩
(٦) اللسان ٢٠٤/٣
(٧) سورة الجن، الآية ١٨.

قال سيبويه: "وأما المسجَد فإنَّه اسم للبيت، ولست تريد به موضع السجود وموضع جبهتك، ولو أردت ذلك لقلت مسجِدٌ، ويقوي ذلك ما روي عن الحجاج أنَّه قال: "ليلزم كل رجل مسجَده" أراد مواضعهم من المسجد؛ لئلا يكون لهم تجمع في المسجد للفتن"(١).

و(مساجد) جاءت على وزن مفاعل؛لأنَّ مفردها (مسجد) وهو على أربعة أحرف بزيادة ميم في أوله، وقد جُمع على تمام حروفه.

وفي تفسير قوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾(٢)، فـــ"منْ" استفهام ومعنى الاستفهامِ هنا النفيُ، أي: لا أحدَ أظلمُ ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح، وسعى في خرابها بالهدم، أو التعطيل، وقد نزلت الآية إخْبَارًا عَنْ الرُّوم الَّذِينَ خَرَّبُوا بَيْت الْمَقْدِس، أَوْ فِي الْمُشْرِكِينَ لَمَّا صَدُّوا النَّبِيّ ﷺ عَام الْحُدَيْبِيَة عَنْ الْبَيْت(٣).

ومعنى قوله تعالى:﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾(٤)، لا تباشروهُنَّ وقد نَوَيْتُم الاعتكافَ في المسجد، وليس المرادُ النهيّ عن مباشرتِهِنَّ في المسجدِ بقيدِ الاعتكافِ؛ لأنَّ ذلك ممنوعٌ منه في غير الاعتكاف أيضاً والعُكُوف: الإِقامَةُ والملازَمَةُ له(٥).

وفي الآيتين إشارة إلى قدسية المساجد ومكانتها، والواجب تعظيمها، والحفاظ عليها، فهي بيوت الله ومكان لعبادته وذكره.

(١) يُنظر:اللسان ٢٠٥/٣ و شرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٦٥/٤.
(٢) سورة البقرة، الآية ١١٤.
(٣) يُنظر:الدر المصون ٧٧/٢ و تفسير الجلالين، المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد و السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ،دار الحديث، القاهرة ط١ ٢٤/١.
(٤) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٥) الدر المصون ٢٩٨/٢.

ثالثًا – مناسك:

كلمة (مناسك) وردت مرتين في سورة البقرة، في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1].

وقوله تعالى:﴿ فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَاسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖ ﴾[2]، و(مناسك) جمع (مَنْسَك) من نَسَك:يَنْسُك، والنُسُك:العبادة والطاعة، وكل ما تُقرب به إلى الله تعالى[3]، و(المناسك) واحدها (مَنْسك) بفتح العين وكسرها، والمفتوح هو المقيس؛ لانضمام عين مضارعه نسك:ينْسُك، ويؤكد ذلك قول الفراء السابق[4].

و(مناسك) جاءت على وزن (مفاعل)؛ لأنَّ مفردها (منسك) وهو على أربعة أحرف بزيادة ميم في أوله وقد جُمع على تمام حروفه.

ومعنى قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[5]، ربنا واجعلنا ثابتَيْن على الإسلام، منقادَيْن لأحكامك، واجعل من ذريتنا أمة منقادة لك، بالإيمان، وبصِّرْنا بمعالم عبادتنا لك، وتجاوز عن ذنوبنا، إنك أنت كثير التوبة على عبادك واسع الرحمة بهم[6].

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٢٨.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٠٠.
(٣) يُنظر:القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد، تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م ٩٥٥/١ وشرح المفصل ١٤٤/٤.
(٤) انظر قول الفراء، صفحة (٩) من هذا البحث.
(٥) سورة البقرة، الآية ١٢٨.
(٦) التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، ط٢ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ٢٠/١.

وقد اختلف العلماء في المراد بـــ (المناسك) في الآية على الآتي[١]:

الرأي الأول: ذهب إلى أنَّ المقصود بالمناسك في الآية مناسك الحج ومعالمه، وأصحاب هذا الرأي هما قتادة والسُّدِّي.

الرأي الثاني: ذهب إلى أنَّ المقصود بالمناسك الْمَذَابِحُ، أَيْ: مَوَاضِعُ الذَّبْحِ، وقاله مُجَاهِدٌ وَعَطَاءٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ.

الرأي الثالث: إنّ المقصود بها جَمِيعُ الْمُتَعَبَّدَاتِ، وهو الرأي الراجح عندنا؛ لأنَّ كل مَا يُتَعَبَّدُ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يُقال له منسك.

وجاء في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾[٢] .

فإذا أتممتم عبادتكم، وفرغتم من أعمال الحج، فأكثروا من ذكر الله والثناء عليه، مثل ذكركم مفاخر آبائكم وأعظم من ذلك، فمن الناس فريق يجعل همه الدنيا فقط، فيدعو قائلا ربنا آتنا في الدنيا صحة ومالًا وأولادًا، وهؤلاء ليس لهم في الآخرة حظ ولا نصيب، لرغبتهم عنها، وقَصْرِ هَمِّهم على الدنيا[٣].

وفي الآية الأولى دعاء وابتهال لله بأنَّ يبصرهم بمعالم العبادات للقيام بها على أكمل وجه، وفي الآية الثانية أمر من الله بأنَّ يكثروا من ذكره، ويثنوا عليه أكثر مما كانوا يفعلون مع آبائهم، بعد إتمام الحج والقيام بمناسكه من رمي وطواف وذبح وغيرها.

(١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق/أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢ ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ١٢٨/٢.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٠٠.
(٣) التفسير الميسر ٣١/١.

المحور الثالث

الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) واشتقاقها الصرفي في سورة آل عمران

جاءت على صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران ثلاث كلمات، هي:(ملائكة – مقاعد – مضاجع).

أولًا– ملائكة:

تكررت هذه الكلمة ثماني مرات في سورة آل عمران في الآيات:١٨ – ٣٩– ٤٢ – ٤٥– ٨٠ – ٨٧ – ١٢٤– ١٢٥.

وقد سبق الحديث عن اشتقاق هذه الكلمة في المحور السابق.

ثانيًا– مقاعد:

وردت هذه الكلمة مرة واحدة في سورة آل عمران، في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾[١].

و(مقاعد) جمع مقْعَد، اسم مكان من قعد يقْعُد، والقُعُودُ: نقيضُ القيامِ، قَعَدَ يَقْعُدُ قُعوداً، ومَقْعَداً، أَي: جَلَسَ، وأَقْعَدْتُه وقَعَدْتُ بِهِ، وَقَالَ أَبو زَيْدٍ: قَعَدَ الإِنسانُ، أَي: قَامَ، وَقَعَدَ جلَس، وَهُوَ مِنَ الأَضداد[٢].

ومعنى الآية: اذكر –أيها الرسول– حين خَرَجْتَ من بيتك لابسًا عُدَّة الحرب، تنظم صفوف أصحابك وتتبّن لهم منازلهم، وتجعلهم ميمنة وميسرة حيث أمرتهم، وتُنْزِل كل واحد في منزله للقاء المشركين، والله سميع لأقوالكم، عليم بأفعالكم[٣].

والمراد بـــ (المقاعد) في الآية الكريمة المراكز التي يقف فيها الصحابة للقتال، وقد كان ذلك يوم أحد – على رأي أغلب أهل التفسير – حيث خَرَجَ النَّبِيّ –ﷺ–

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢١.
(٢) اللسان ٣٧٥/٣.
(٣) يُنظر:تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر تحقيق/سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ١١٠/٢ و التفسير الميسر ٦٥/١.

بِأَلْفٍ، أَوْ إِلَّا خَمْسِينَ رَجُلًا وَالْمُشْرِكُونَ ثَلَاثَة آلَاف، وَنَزَلَ بِـ (الشِّعْب) يَوْم السَّبْت سَابِع شَوَّال سَنَة ثَلَاث مِنْ الْهِجْرَة، وَجَعَلَ ظَهْره وَعَسْكَره إِلَى أُحُد، وَسَوَّى صُفُوفهمْ، وَأَجْلَسَ جَيْشًا مِنْ الرُّمَاة، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْد اللَّه بْن جُبَيْر بِسَفْحِ الْجَبَل، وَقَالَ: انْضَحُوا عَنَّا بِالنَّبْلِ لَا يأتونا مِنْ وَرَائِنَا، وَلَا تَبْرَحُوا غُلِبْنَا أَوْ نُصِرْنَا[١].

و(مقاعد) جاءت على وزن مفاعل؛ لأنَّ مفردها مقعد وهو على أربعة أحرف بزيادة ميم في أوله، وقد جُمع على تمام حروفه.

ثالثًا –مضاجع:

وردت كلمة مضاجع مرة واحدة في سورة آل عمران، في قوله تعالى:﴿ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾[٢].

و(مضاجع) جمع تكسير لـ (مَضْجَع)، اسم مكان من ضجع، مكان النوم والراحة، وأَصل بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنَ الاضْطِجاعِ، ضَجَعَ: يَضْجَعُ ضَجْعاً وضُجُوعاً، فَهُوَ ضاجِعٌ، وقلما يُسْتَعْمَلُ، وَالِافْتِعَالُ مِنْهُ اضْطَجَع يَضْطجِعُ اضْطِجاعاً، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّر: كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ تَاءً فِي الأَصل وَلَكِنَّهُ قَبُحَ عِنْدَهُمْ أَن يَقُولُوا (اضْتَجَعَ) فأَبدلوا التَّاءَ طَاءً، واضْطَجَع: نَامَ، وَقِيلَ: اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بالأَرض وأَضْجَعْتُ فُلَانًا إِذا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بالأَرض، وضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسُه[٣].

و(المضجع) عبارة عن أريكة طويلة، تستعمل لغرض الاستلقاء والتمدد كـ(سرير) مع مسند مرتفع للظهر، وأحيانا مسند للذراع كذلك[٤].

(١) تفسير الجلالين ٨٣/١.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١٥٤.
(٣) اللسان ٢١٩/٨.
(٤) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة ٥٣٤/١.

ومعنى الآية الكريمة: قل، يا محمد، للذين وصفت لك صفتهم من المنافقين: إنَّ الآجال بيد الله، ولو كنتم في بيوتكم، وقدَّر الله أنَّكم تموتون، لخرج الذين كتب الله عليهم الموت إلى مَصَارِعهمْ حيث يُقْتلون، فَيُقْتَلُوا ولَمْ يُنْجِهِمْ قُعُودهمْ لِأَنَّ قَضَاءَهُ تَعَالَى كَائِن لَا مَحَالَة، وما جعل الله ذلك إلَّا ليختبر ما في صدوركم من الشك والنفاق، وليميز الخبيث من الطيب، ويظهر أمر المؤمن من المنافق للناس في الأقوال والأفعال، والله عليم بما في صدور خلقه، لا يخفى عليه شيء من أمورهم(١).

وفي قوله مضاجعهم إشارة إلى مصارعهم، مواضع موتهم، أي:مكان حتفهم و قتلهم.

و(مضاجع) جاءت على وزن مفاعل؛ لأنَّ مفردها مضجع، وهو على أربعة أحرف بزيادة ميم في أوله وقد جُمع على تمام حروفه.

(١) يُنظر:القرطبي ٣٢٤/٧ و تفسير الجلالين ١٨٨/١ و التفسير الميسر ٧٠/١.

المحور الرابع

المواقع الإعرابية للكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران وعلاماتها الإعرابية

أولًا- سورة البقرة:

١- ملائكة:

هذا الاسم وقع في موقعي الرفع والجر.

موقع الرفع:

جاءت كلمة (الملائكة) مرفوعة مرتين في الآيتين ٢١٠ و٢٤٨.

❖ قال تعالى:﴿ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴾(١).

أشارت الآية إلى ما ينتظر هؤلاء المعاندين الكافرين بعد قيام الأدلة البينة إلَّا أن يأتيهم الله عزَّ وجلَّ على الوجه اللائق به سبحانه في ظُلَل من السحاب يوم القيامة؛ ليفصل بينهم بالقضاء العادل، وأن تأتي الملائكة، وحينئذ يقضي الله تعالى فيهم قضاءه، وإليه وحده ترجع أمور الخلائق جميعها(٢).

أمَّا إعراب (الملائكة) فـ (الواو) عاطفة، و(الملائكة) بالرفع على قراءة الجمهور معطوفة على لفظ الجلالة مرفوع مثله، و(الله) لفظ الجلالة فاعل يأتيهم مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره(٣).

وقرأ الحسن وأبو جعفر: (والملائكةِ) بالجر، وفيه وجهان(٤)، أحدُهما:

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢١٠.

(٢) التفسير الميسر ٣٢/١.

(٣) يُنظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، محمود عبد الرحيم، دار الرشيد،دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤ ١٤١٨هـ ٢٣١/٢ و إعراب القرآن وبيانه، درويش، محي الدين أحمد مصطفى، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية، دار اليمامة - دمشق - بيروت، دار ابن كثير - دمشق – بيروت، ط٤ ١٤١٥هـ ٣٠٩/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ، العكبري، تحقيق/محمد السيد أحمد، عالم الكتب، بيروت ط١ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م ٢٤٤/١ و البحر المحيط ١٢٥/٢ والدر المصون ٣٦٤/٢

الجر عطفاً على (ظُلَلٍ) ، أي: إلا أن يأتيهم في ظللٍ وفي الملائكة.

والثاني: الجر عطفاً على (الغمام) أي: من الغمام ومن الملائكة، فتوصفُ الملائكة بكونِهَا ظُلَلاً على التشبيه.

❖ قال تعالى:﴿ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾[1].

يخبر الله تعالى أنَّ الملائكة تأتي حاملة التابوت الذي فيه آية كون طالوت ملكًا عليهم، و(الملائكة) فاعل مرفوع، علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والعامل فيه فعل المضارع (تحمل)[2].

موقع الجر:

وقعت كلمة (الملائكة) في موقع الجر خمس مرات في سورة البقرة.

❖قال تعالى:﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ ... ﴾[3]

يقول الله تعالى: واذكر –أيُّها الرسول– إذ قال ربُّك للملائكة الذين كانوا في الأرض إنيِّ أخلق من الأرض قومًا يخلفونكم[4].

(للملائكة) اللام حرف جر، والملائكة اسم مجرور، وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـــ(قال)[5].

❖قال تعالى:﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمۡ عَلَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾[6].

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٨.
(٢) الجدول في الإعراب ٦/٣.
(٣) سورة البقرة، الآية ٣٠.
(٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، جمعه / مجد الدين الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت ٦/١.
(٥) إعراب القرآن وبيانه ٧٧/١.
(٦) سورة القرة، الآية ٣١.

هَذَا مقامٌ ذَكَر اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ شرفَ آدم على الملائكة، بما اختصه مِنْ عِلْمِ أَسْمَاءِ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُمْ، ثم عرض مسمياتها على الملائكة قائلا لهم: أخبروني بأسماء هؤلاء الموجودات، إن كنتم صادقين في أَنَّكم أَوْلى بالاستخلاف في الأرض منهم(١).

و(الملائكة) اسم مجرور بـــ (على) وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـــ (عرضهم)(٢).

❖قال تعالى:﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾(٣).

في الآية كَرَامَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِآدَمَ امتَنَّ بِهَا عَلَى ذُرِّيَّتِهِ، حَيْثُ أَخْبَرَ أَنَّهُ تَعَالَى أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لِآدَم، فأطاعوا جميعًا إلا إبليس امتنع عن السجود تكبرًا وحسدًا، فصار من الجاحدين بالله العاصين لأمره(٤).

(للملائكة) اللام حرف جر، و(الملائكة) اسم مجرور وعلامة جرة الكسرة الظاهرة على آخره، والجار والمجرور متعلقان بـــ (قلنا)(٥).

❖قال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾(٦).

تبيِّن الآية حال الذين جحدوا الإيمان وكتموا الحق، واستمروا على ذلك حتى ماتوا، أولئك عليهم لعنة الله بالطرد من رحمته، وعليهم لعنة الملائكة والناس أجمعين(٧).

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم،بيروت، ط٧ ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م ٥١/١.
(٢) الجدول في الإعراب ٩٧/١.
(٣) سورة البقرة، الآية ٣٤.
(٤) مختصر تفسير ابن كثير ٥٢/١.
(٥) إعراب القرآن وبيانه ٨٥/١.
(٦) سورة البقرة الآية ١٦١.
(٧) التفسير الميسر ٢٤/١.

وإعراب (والملائكة) الواو حرف عطف، (الملائكة) اسم معطوف على لفظ الجلالة (الله) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ولفظ الجلالة (الله) مضاف إليه مجرور(١).

وفي القراءة الشاذة "والملائكةُ والناس أجمعين" برفع "الملائكة" ورد فيها عدد من التخريجات النحوية؛ على النحو التالي(٢):

١-"الملائكةُ" مرفوع عطفًا على موضع اسم الله تعالى فإنَّه وإن كان مجرورًا بإضافة المصدر إليه فموضعه رفع بالفاعلية.

٢- رفع "الملائكة"على أنَّها عطفٌ على "لعنة" بتقديرِ حَذْفِ مضافٍ: ولَعْنَةُ الملائكةِ، فَلمَّا حُذِفَ المضافُ أُقيم المضافُ إليه مُقامه.

٣-رفع "الملائكة" على أنها مبتدأً قد حُذِفَ خبرُه، تقديره: والملائكةُ والناسُ أجمعون تَلْعَنُهم.

❖قال تعالى:﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾(٣).

تخبر الآية عن كثرة الكلام والجدال حول تحويل القبلة من أهل الأديان، حتى شغل المسلمون بها، وغالى كل فريق في التمسك بقبلته، فأراد الله- سبحانه وتعالى- أن يبيِّن للناس كافة أن مجرد تولية الوجه قبلة مخصوصة ليس هو البر المقصود، وإنَّما البر شيء آخر ليس في تولية الوجه جهة المشرق والمغرب، إنَّما هو إيمان بالله ورسوله واليوم الآخر، والملائكة إيمانَا قلبيًّا صادقًا كاملًا مقرونًا بالعمل(٤).

(١) الجدول في الإعراب ٣٢١/٢.
(٢) يُنظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
ط ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩ ١١٦/١ و مشكل إعراب القرآن ١١٥/١ و الدر المصون ١٩٤/٢.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٧٧.
(٤) التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود ، دار الجيل الجديد – بيروت، ط١٠ ١٤١٣هـ ١٠١/١.

وإعراب (الملائكة) الواو حرف عطف، (الملائكة) اسم معطوف على لفظ الجلالة (الله) مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بجرف الجر (الباء)[١].

وفي الآيات الخمس جاءت كلمة (الملائكة) مجرورة بحرفي الجر (اللام وعلى) في ثلاث آيات (٣٠ – ٣١ – ٣٤)، وجاءت معطوفة على مجرور، لفظ الجلالة (الله) في الآيتين (١٦١ – ١٧٧).

٢– **مساجد:**

وقعت كلمة (مساجد) في موقعي النصب والجر.

موقع النصب:

جاءت كلمة (مساجد) منصوبةً مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ ﴾[٢].

في هذه الآية خلاف فيمن نزلت، والخلاف على قولين، هما[٣]:

الأول:أنَّها نزلت في الروم، كانوا ظاهروا بُخْتَنَصِّرَ على خراب بيت المقدس حَتَّى خَرَّبَهُ، وَأَمَرَ بِهِ أَنْ تُطْرَحَ فِيهِ الْجِيَفُ من أجل أنَّ بني إسرائيل قتلوا يحيى بن زكريا.

الثاني: أنَّها نزلت في المشركين الذين حالوا بين رسول الله – ﷺ– وبين مكة يوم الحديبية.

"وَمَنْ أَظْلَم" أَيْ: لَا أَحَد أَظْلَم من أؤلئك الذين منعوا مساجد الله أن يُذكر فيها اسمه بالصلاة والتسبيح[٤].

(١) إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخرون، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط١ ١٤٢٥هـ ٧٣/١.

(٢) سورة البقرة الآية ١١٤.

(٣) يُنظر:زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق/عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ ١٠٢/١. وتفسير ابن كثير ٣٨٧/١.

(٤) تفسير الجلالين ٢٤/١.

و(مساجد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والعامل فيها الفعل (منع)[١]، و" مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ"(أن يذكر) في موضع نصب على البدل من مساجد، ويجوز أن يكون التقدير:"من أن يذكر" وحروف الخفض تحذف مع (أن) لطول الكلام، وقيل: لأنّ المعنى في الفعل بعدها يتبيّن[٢].

موقع الجر:

جاءت كلمة (المساجد) مجرورةً مرة واحدة في قوله تعالى: ﴿...ۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾[٣].

في الآية نهي عن مجامعة النساء أثناء الاعتكاف، فهذه من الحدود التي حدها الله لعبادة؛ ليقفوا عندها، وأمرهم أن يبتعدوا عنها حتى لا يقعوا في الحرام، وبمثل هذا البيان الواضح يبيِّن الله آياته وأحكامه للناس كي يتقوه ويخشَوْه[٤].

وإعراب (المساجد) اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بـــ"عاكفون"[٥].

٣- مناسك:

وقعت كلمة (مناسك) في موقع النصب مرتين في سورة البقرة.

❖قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٦].

(١) يُنظر:الدر المصون ٧٨/٢ وإعراب القرآن للدعاس ٥٠/١.
(٢) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، تعليق/عبد المنعم إبراهيم خليل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، ط١ ١٤٢١هـ ٧٤/١.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٤) يُنظر:تفسير الجلالين ٣٩/١ و التفسير الميسر ٢٩/١.
(٥) إعراب القرآن وبيانه ٢٧٢/١ والجدول في الإعراب ٣٨٠/٢.
(٦) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

تذكر الآيات قول سيدنا إبراهيم وإسماعيل وهما يرفعان أساس الكعبة، إذ يقولان: ربنا واجعلنا مُستَسلِمَين لأمرك، خاضعَين لك، لا نشرك معك أحدًا، واجعل من ذريتنا أمة مستسلمة لك، وعرِّفنا عبادتك كيف تكون، وتجاوز عن سيئاتنا وتقصيرنا في طاعتك؛ إنك أنت التواب على من تاب من عبادك، الرحيم بهم(١).

وإعراب (مناسكنا) (مناسك) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، ومضاف، والضمير (نا) في محل جر مضاف إليه، والعامل فيه الفعل (أرنا)(٢).

❖قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾(٣).

و إعراب (مناسككم)، في هذه الآية، (مناسك): مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف، والضمير (كم) في محل جر مضاف إليه(٤).

و(مناسك) وقعت في موقع النصب فقط في سورة البقرة، ولم تقع في موقعي الرفع والجر.

ثانيًا- سورة آل عمران:

١- ملائكة:

وقعت كلمة (ملائكة) في موقع الرفع والنصب والجر في سورة آل عمران.

موقع الرفع:

جاءت كلمة (ملائكة) مرفوعة أربع مرات في سورة آل عمران.

(١) المختصر في تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، إشراف/مركز تفسير للدراسات القرآنية ط٣ ١٤٣٦هـ ٢٠/١.
(٢) إعراب القرآن للدعاس ٥٥/١ والجدول في الإعراب ٢٦٤/١.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٠.
(٤) إعراب القرآن وبيانه ٢٩٨/١ .

قوله تعالى:﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾(١).

للعلماء في تفسير الشهادة في هذه الآية مذهبان، هما(٢):

الأول: أنَّ الشهادة الإخبار، وقد أخبر الله تعالى عن وحدانيته بالآيات القرآنية التي أنزلها على نبيه في القرآن الكريم، مثل قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ... ﴾(٣)، وأخبر الله تعالى عن وحدانيته– أيضًا – بالآيات الكونية التي وجه الأنظار إليها من خلق السماوات والأرض وما بينهما.

وأخبر سبحانه عن وحدانيته بالأدلة القاطعة التي أشار إليها في كتابه العزيز، من مثل قوله تعالى:﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾(٤)، وإخبار الملائكة عن وحدانيته سبحانه بعبادتهم له وطاعتهم المستمرة، قال تعالى:﴿لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾(٥)، ونزولهم على الأنبياء بأخبار الوحدانية.

وشهادة أولي العلم من الناس هي إخبارهم –أيضًا – بما يستنبطونه من الأدلة العلمية الكونية الدالة على وحدانيته، وتصديقهم لما جاء به الرسل، ونطقهم بما آمنوا به ودعوتهم إليه؛ وهذه الشهادة مختصة بأهل العلم الذين قد أخلصوا في طلب الحقيقة؛ فقد قال تعالى عن الجهال:﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ ﴾(٦).

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨.
(٢) زهرة التفاسير، أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، دار الفكر العربي، أعده للمكتبة الشاملة/ أبو إبراهيم حسانين ١١٤٤/٣.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٥٥.
(٤) سورة الأنبياء، الآية ٢٢.
(٥) سورة التحريم، الآية ٦.
(٦) سورة الكهف، الآية ٥١.

وفى إجماع هذه الأخبار – إخبار خالق الكون، وإخبار الملائكة الأطهار، وبني آدم الأبرار – دليل على أنَّه معنى مقرر لَا مجال لأنَّ يرتاب فيه عاقل.

الثاني: والمعنى الثاني للشهادة، هو العلم، والمعنى: علم الله في علمه الأزلي، وعلم الملائكة بِفِطَرهم، وبما أنشأهم عليه ربُّ العالمين، وعَلم أهل العلم من الناس باستنباطهم، وتقصيهم لأنواع الاستدلال المختلفة أنَّه لَا إله إلا هو.

وفي جمع العلم على هذا النحو إشارة إلى أنَّ أنواع العلم الثلاثة قد اتفقت على الوحدانية، فعلم الله الأزلي، قد تلاقى مع علم الملائكة النوراني، وعلم الناس الاستدلالي على أنَّ الله واحد، فكيف يختلف الناس فيه؟! تعالى الله سبحانه وتعالى علوًا كبيرًا.

وإعراب (الملائكة) في الآية: الواو حرف عطف، و(الملائكة) معطوف على لفظ الجلالة (الله) مرفوع مثله، ولفظ الجلالة (الله) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (شهد)[1].

❖ قوله تعالى: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[2]، يخبر الله تعالى في الآية أنَّ الملائكة نادت – زكريا عليه السلام – وهو واقف بين يدي الله في مكان صلاته يدعوه: أنَّ الله يخبرك بخبر يسرُّك، وهو أنَّك سترزق بولد اسمه يحيى، يُصَدِّق بكلمة من الله وهو عيسى بن مريم – عليه السلام ويكون يحيى سيدًا في قومه، له المكانة والمنزلة العالية، وحصورًا لا يأتي الذنوب والشهوات الضارة، ويكون نبيّاً من الصالحين الذين بلغوا في الصَّلاح ذروته[3].

(١) البحر المحيط في التفسير ٥٩/٣.
(٢) سورة آل عمران، الآية ٣٩.
(٣) التفسير الميسر ٥٥/١.

وإعراب (الملائكة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (نادى)[١].

❖قوله تعالى:﴿ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[٢].

خاطبت الملائكة السيدة مريم قائلة: يا مريم إنَّ الله اختاركِ لطاعته وطهَّركِ من الأخلاق الرذيلة، واختاركِ على نساء العالمين في زمانك[٣].

و(الملائكة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (قالت)[٤].

❖قوله تعالى:﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾[٥].

قالت الملائكة: يا مريم إنَّ الله يُبَشِّرُكِ بولد يكون وجوده بكلمة من الله، أي يقول له:(كن) فيكون اسمه المسيح عيسى ابن مريم، له الجاه العظيم في الدنيا والآخرة، ومن المقربين عند الله يوم القيامة[٦].

و(الملائكة) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (قالت)[٧].

وكلمة (الملائكة) في هذه السورة وقعت فاعل في ثلاث آيات من مواقع الرفع الأربعة، وكان العامل في رفعها في آيتين من الثلاث آيات الفعل (قالت).

---

(١) إعراب القرآن وبيانه ٥٠٤/١.
(٢) سورة آل عمران، الآية ٤٢.
(٣) المختصر في تفسير القرآن الكريم ٥٥/١.
(٤) إعراب القرآن للدعاس ١٣٥/١.
(٥) سورة آل عمران، الآية ٤٥.
(٦) التفسير الميسر ٥٥/١.
(٧) إعراب القرآن وبيانه ٥١٠/١.

موقع النصب:

جاءت كلمة (ملائكة) منصوبة مرة واحدة في سورة آل عمران في قوله تعالى:﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾(١).

تخبر الآية بأنَّه لا أحد يأمركم باتخاذ الملائكة والنبيين أربابًا تعبدونهم من دون الله، أَيُعْقَلُ –أيُّها الناس– أن يأمركم بالكفر بالله بعد انقيادكم لأمره؟!(٢).

وإعراب (الملائكة) مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (تتخذوا)(٣).

موقع الجر:

وقعت كلمة (الملائكة) في موقع الجر ثلاث مرات في سورة آل عمران.

❖قوله تعالى:﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾(٤).

أشارت الآية إلى جزاء الظالمين فأولئك جزاؤهم أنَّ عليهم لعنة الله والملائكة والناسِ أجمعين، فهم مطرودون من رحمة الله(٥).

و(الملائكة) الواو عاطفة، و(الملائكة) اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة؛ لأنَّه معطوف على لفظ الجلالة (الله)، ولفظ الجلالة (الله) مجرور بإضافته للعنة(٦).

❖قوله تعالى:﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾(٧).

(١) سورة آل عمران، الآية ٨٠.
(٢) زهرة التفاسير ١٢٩١/٣.
(٣) المصدر السابق، والصفحة نفسها.
(٤) سورة آل عمران، الآية ٨٧.
(٥) التفسير الميسر ٦١/١.
(٦) إعراب القرآن للدعاس ١٤٨/١.
(٧) سورة آل عمران، الآية ١٢٤.

جاء في الآية:واذكر يا محمد وقت قولك للمؤمنين يوم أحد- وقد رأوا العدو يفوقهم و انخذل عنهم عبد الله بن أبيّ وأصحابه-: ألن يكفيكم إمداد الله لكم بثلاثة آلاف من الملائكة مُنْزَلين من السماء إلى أرض المعركة، يثبتونكم، ويقاتلون معكم؟؟ بلى يكفيكم الإمداد بهذا(١).

وإعراب (الملائكة) اسم مجرور بـــ(من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لثلاثة آلاف (٢).

❖قوله تعالى:﴿ بَلَىٰٓ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾(٣).

يقول تعالى:بلى يكفيكم هذا المَدَد، وبشارة أخرى لكم: إن تصبروا على لقاء العدو، وتتقوا الله بفِعْل ما أمركم به واجتناب ما نهاكم عنه، ويأت كفار (مكة) على الفور مسرعين لقتالكم، يظنون أنَّهم يستأصلونكم، فإنَّ الله يمدكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوِّمين، أي: قد علموا أنفسهم وخيولهم بعلامات واضحات(٤).

وإعراب (الملائكة) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلقان

بمحذوف صفة لخمسة آلاف(٥).

و(الملائكة) في سورة آل عمران جاءت مجرورة بحرف الجر (من) في آيتين من الثلاث آيات.

(١) التفسير الواضع ٢٧٩/١ و التفسير الميسر ٦٦/١
(٢) إعراب القرآن وبيانه ٤٧/٢.
(٣) سورة آل عمران، الآية ١٢٥.
(٤) التفسير الواضح ٢٧٨/١.
(٥) إعراب القرآن وبيانه ٣٠٢/٤.

٢- **مقاعد:** وقعت كلمة (مقاعد) في موقع النصب فقط في سورة آل عمران، وجاءت منصوبة مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾(١).

الآية تخبر عمَّا حدث يوم أحد، حيثُ كان النبيّ – صلى الله عليه وسلم – ينظم الصفوف استعدادًا للقتال(٢).

و(مقاعد) مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والعامل فيه الفعل (تبوي)(٣).

٣- **مضاجع:**

وقعت كلمة (مضاجع) في موقع الجر فقط في سورة آل عمران، وجاءت مجرورة مرة واحدة في قوله تعالى:﴿ قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾(٤).

في الآية تأكيد على أنَّ الموت آتٍ لا محالة، وفيها اختبار للثبات والمقاصد، وتمييز للإيمان من النفاق(٥).

وإعراب (مضاجعهم):(مضاجع) اسم مجرور بـــ(إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة، ومضاف والضمير(هم) مبني في محل جر مضاف إليه، والجار والمجرور متعلقان بالفعل (برز)(٦).

وصيغة (مفاعل) في سورة آل عمران استوفت كل مواقع الإعراب، حيث وقعت مرفوعة (ملائكة)، ومنصوبة (مقاعد)، ومجرورة (مضاجع).

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢١.
(٢)التفسير الميسر ٦٥/١.
(٣) إعراب القرآن للدعاس ١٥٨/١.
(٤) سورة آل عمران، الآية ١٥٤.
(٥) المختصر في تفسير القرآن الكريم ٧٠/١.
(٦) الجدول في الإعراب ٣٤٣/٤وإعراب القرآن للدعاس ١/ ١٦٧.

المحور الخامس

أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في سورتي البقرة وآل عمران

في هذا المحور – والذي يعد خلاصة البحث – وقفنا على الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين؛ وبعد المقارنة والموازنة بينهما من حيث الشبه والاختلاف في عددها، وتكرارها، ومعانيها، ومواقعها الإعرابية، وعلاماتها؛ نستنبط الآتي:

أولًا: نقاط الاتفاق:

١–تساوى عدد الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين، حيث جاءت ثلاث كلمات في سورة البقرة، وهي:(ملائكة – مساجد – مناسك)، وثلاث كلمات في سورة آل عمران، وهي:(ملائكة – مقاعد – مضاجع).

٢–الكلمة التي تكررت من بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين؛ هي كلمة (ملائكة).

٣–سبب وزن الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين؛ أنَّ المفرد منها على أربعة أحرف في أوله ميم زائدة، وجُمع على تمام حروفه.

٤–تساوى عدد الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) ومعناها اسم مكان؛ حيث جاءت كلمة واحدة في سورة البقرة، هي:(مساجد) وكلمة واحدة في سورة آل عمران، هي:(مضاجع).

٥–اشتركت كلمة (ملائكة) في السورتين في (موقعي الرفع والجر)، حيثُ جاءت مرفوعة في سورة البقرة في الآيتين ٢١٠ و٢٤٨، ومرفوعة في سورة آل عمران في الآيات ١٨ – ٣٩ – ٤٢ – ٤٥، ومجرورة في سورة البقرة في الآيات ٣٠ – ٣١ – ٣٤ – ١٦١ – ١٧٧، ومجرورة في سورة آل عمران في الآيات ٨٧ – ١٢٤ – ١٢٥.

٦-جاءت كلمة (ملائكة) معطوفة على مرفوع مرة واحدة في السورتين، في سورة البقرة الآية ٢١٠، وفي سورة آل عمران الآية ١٨.

٧-كلمة (ملائكة) في كل مواقع الجر في السورتين كانت علامة جرها الكسرة، وهي العلامة الأصلية للجر؛ لأنها معرفة بال (الملائكة).

ثانيًا : نقاط الاختلاف:

١- تكررت كلمة (ملائكة) في سورة البقرة سبع مرات، بينما تكررت في سورة آل عمران ثماني مرات.

٢- لم تقع كلمة (ملائكة) في سورة البقرة في موقع النصب، بينما وقعت منصوبة مرة واحدة في سورة آل عمران، وجاءت مفعول به منصوب في الآية ٨.

٣- وقعت كلمة (ملائكة) مرفوعة في سورة البقرة مرتين في الآيتين ٢١٠ و٢٤٨، بينما وقعت مرفوعة في سورة آل عمران أربع مرات في الآيات ١٨ – ٣٩ – ٤٢ – ٤٥.

٤- جاءت كلمة (ملائكة) فاعلًا مرفوعًا في سورة البقرة مرة واحدة في الآية ٢٤٨، بينما جاءت فاعلًا في سورة آل عمران ثلاث مرات في الآيات ٣٩ – ٤٢ – ٤٥.

٥- وقعت كلمة (ملائكة) في موقع الجر في سورة البقرة خمس مرات في الآيات٣٠ – ٣١ – ٣٤ – ١٦١ – ١٧٧، بينما وقعت في موقع الجر في سورة آل عمران ثلاث مرات، في الآيات ٨٧ – ١٢٤ – ١٢٥.

٦- جاءت كلمة (ملائكة) مجرورة عطفًا على لفظ الجلالة (الله) في سورة البقرة مرتين، في الآيتين ١٦١ و١١٧، بينما جاءت معطوفة على لفظ الجلالة في سورة آل عمران مرة واحدة في الآية ٨٧.

٧- جاءت كلمة (ملائكة) مجرورة بحرف الجر في سورة البقرة ثلاث مرات، في الآيات ٣٠ – ٣١ – ٣٤، بينما جاءت مجرورة بحرف الجر في سورة آل عمران مرتين، في الآيتين ١٢٤ – ١٢٥.

٨- حروف الجر العاملة في كلمة (ملائكة) في سورة البقرة حرفان هي"اللام" في الآيتين ٣٠ و٣٤ و"على" في الآية ٣١، بينما كانت (ملائكة) مجرورة في سورة آل عمران بحرف واحد هو "من" في الآيتين ١٢٤ و١٢٥.

ولمزيد من التوضيح نلخص هذه المقارنة في الجدول التالي:

أولًا- نقاط الاتفاق:

م	النقطة	سورة البقرة	سورة آل عمران
١	عدد الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين	ثلاث كلمات:ملائكة – مساجد – مناسك	ثلاث كلمات:ملائكة – مقاعد – مضاجع
٢	الكلمة التي تكررت من بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين	ملائكة	ملائكة
٣	سبب وزن الكلمات على صيغة (مفاعل) في السورتين	أنَّ المفرد منها على أربعة أحرف في أوله ميم زائدة، وجُمع على تمام حروفه.	أنَّ المفرد منها على أربعة أحرف في أوله ميم زائدة، وجُمع على تمام حروفه.
٤	الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) ومعناها اسم مكان	كلمة واحدة "مساجد"	كلمة واحدة "مضاجع"
٥	الموقع الإعرابي لكلمة (ملائكة)	الرفع والجر	الرفع والجر

م	النقطة	سورة البقرة	سورة آل عمران
٦	العطف على مرفوع	كلمة ملائكة	كلمة ملائكة
٧	العلامة الإعرابية لكلمة "ملائكة" في مواقع الجر	الكسرة	الكسرة

ثانيًا- نقاط الاختلاف:

م	النقطة	سورة البقرة	سورة آل عمران
١	تكرار كلمة (ملائكة) في السورتين	سبع مرات	ثماني مرات
٢	مجيء كلمة (ملائكة) منصوبة	لم تقع	مرة واحدة وقعت مفعول به منصوب
٣	مجيء كلمة (ملائكة) مرفوعة	مرتين	أربع مرات
٤	مجيء كلمة (ملائكة) فاعلًا	مرة واحدة	ثلاث مرات
٥	مجيء كلمة (ملائكة) مجرورة	خمس مرات	ثلاث مرات
٦	مجيء كلمة (ملائكة) مجرورة عطفا على لفظ الجلالة الله	مرتين	مرة واحدة
٧	مجيء كلمة (ملائكة) مجرورة بحرف الجر	ثلاث مرات	مرتين
٨	عدد حروف الجر العاملة في كلمة (ملائكة)	حرفان "اللام وعلى"	حرف واحد "من"

وثمة ملاحظات على الكلمات التي جاءت على (صيغة) مفاعل في السورتين:

- كلمة "مساجد" في سورة البقرة وقعت في موقعي (النصب والجر)، حيثُ جاءت منصوبة مرة واحدة مفعول به في الآية ١١٤، وجاءت مجرورة بحرف الجر (في) مرة واحدة في الآية ١٨٧.
- كلمة "مقاعد" في سورة آل عمران وقعت في موقع (النصب) فقط، حيثُ جاءت منصوبة مرة واحدة مفعول به في الآية ١٢١.
- كلمة "مناسك" في سورة البقرة وقعت في موقع (النصب) فقط، حيثُ جاءت منصوبة مرتين مفعول به في الآيتين ١٢٨ و٢٠٠.
- كلمة "مضاجع" في سورة آل عمران وقعت في موقع (الجر) فقط، حيثُ جاءت مجرورة بحرف الجر (إلى) مرة واحدة في الآية ١٥٤.

الخاتمة

بفضل الله وتوفيقه تمتْ الدراسة، وفي ختامها يمكن تلخيص أبرز النتائج وأهمها في النقاط الآتية:

١- تساوى عدد الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين، حيث جاءت ثلاث كلمات في سورة البقرة، وهي:(ملائكة – مساجد – مناسك)، وثلاث كلمات في سورة آل عمران وهي:(ملائكة – مقاعد – مضاجع).

٢- الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين جُمعتْ على هذه الصيغة؛ لأنَّ مفردها رباعي، في أوله ميم زائدة، وجُمع على تمام حروفه.

٣- الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين أُعربتْ بعلامات أصلية، ولم تعرب بعلامات فرعية.

٤- كلمة (ملائكة) هي الكلمة الوحيدة – من بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) – التي تكررت في السورتين، حيثُ تكررت سبع مرات في سورة البقرة، وثمان مرات في سورة آل عمران، وهي أكثر الكلمات شيوعًا وتكرارًا.

٥- كلمتان فقط من بين الكلمات التي جاءت على صيغة (مفاعل) في السورتين معناهما اسم مكان (مساجد) في سورة البقرة، و(مضاجع) في سورة آل عمران.

٦- صيغة (مفاعل) في سورة آل عمران استوفت كل مواقع الإعراب، حيثُ وقعت مرفوعة (ملائكة)، ومنصوبة (مقاعد)، ومجرورة (مضاجع).

٧- اختلف اللغويون المفسرون في ميم (ملك) آصلية أم زائدة؟ والراجح أنَّها زائدة؛ لأنَّها مشتقة من (لأك)؛ وفي هذا تنتفي الحاجة إلى الإعلال بالحذف للتسهيل في (ملأك)، والإعلال بالنقل في (ألك) لأنَّ (لأك) يغني عن مقلوبه، فإن كان ثمة أصل يغني عن تقدير الإعلال بحذفٍ أو نقلٍ؛ فإنَّه أولى مما يحتاج إلى التأويل بالحذف أو النقل.

٨- الهاء في (ملائكة) للتأنيث، وليست للعجمة، أو النسب، أو التعويض، فهي لتأنيث الجمع، فجمع الرباعي تلحقه الهاء في الأكثر.

٩- هنالك فرق بين (المسجِد) - بكسر الجيم - و(المسجَد) - بفتحها - فـــــ(المسجِد) موضع السجود، أمَّا (المسجَد) فاسمٌ للبيت.

١٠- اختلف العلماء في معنى الشهادة في قوله تعالى:﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾[١]،فذهب بعضهم إلى أنَّ الشهادة الإخبار، وقال آخرون:إنَّ الشهادة العلم، والإخبار والعلم اتفقا على وحدانية الله، فكيف يختلف الناس في ذلك ؟!

١١- اختلف العلماء في المقصود بـــــ(المناسك) في قوله تعالى:﴿ رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[٢]، على أنَّها مناسك الحج، ومواضع الذبح، والراجح أنَّها كل ما يُتعبد به إلى الله.

(١) سورة آل عمران، الآية ١٨.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم .

١) إعراب القراءات الشواذ، العكبري، تحقيق/محمد السيد أحمد، عالم الكتب، بيروت ط١ ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢) إعراب القرآن، النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، تعليق/عبد المنعم إبراهيم خليل، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية،بيروت، ط١ ١٤٢١هـ.

٣) إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخرون، دار المنير ودار الفارابي – دمشق، ط١ ١٤٢٥هـ.

٤) إعراب القرآن وبيانه، درويش، محي الدين أحمد مصطفى، دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، دار اليمامة – دمشق – بيروت، دار ابن كثير – دمشق – بيروت، ط٤ ١٤١٥هـ.

٥) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين محمد، المكتبة العصيرية، لبنان ٢٠١٤م.

٦) أوزان الجموع ودلالاتها في القرآن الكريم ، محمد غناوي وهناء حسين ، دراسة صرفية لنماذج منها، مجلة ديالي ٢٠٠٨م العدد الثامن والعشرون.

٧) البحر المحيط في التفسير، أبو حيان، تحقيق/صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت ط ١٤٢٠هـ.

٨) تفسير الجلالين، المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد و السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ،دار الحديث، القاهرة ط١.

٩) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر تحقيق/سامي محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢ ١٤٢٠هـ.

١٠) تفسير القرآن الكريم، جماعة من علماء التفسير، إشراف/مركز تفسير للدراسات القرآنية ط٣ ١٤٣٦هـ.

١١) تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، تحقيق/أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢ ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١٢) التفسير الميسر، نخبة من أساتذة التفسير، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – السعودية، ط٢ ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

١٣) التفسير الواضح، الحجازي، محمد محمود ، دار الجيل الجديد – بيروت، ط١٠ ١٤١٣ه.

١٤) تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما، جمعه / مجد الدين الفيروز آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥) الجدول في إعراب القرآن الكريم، صافي، محمود عبد الرحيم، دار الرشيد،دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٤ ١٤١٨هـ.

١٦) الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤.

١٧) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، أبو العباس شهاب الدين، تحقيق/أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق.

١٨) ديوان عُدي، تحقيق/محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، مديرية الثقافة العامة، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع ١٩٦٥م.

١٩) زاد المسير في علم التفسير، الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق/عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ ١٤٢٢هـ.

٢٠) زهرة التفاسير، أبي زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى، دار الفكر العربي، أعده للمكتبة الشاملة/ أبو إبراهيم حسانين.

٢١) شذا العرف في فن الصرف،الحملاوي، أحمد محمد أحمد، تحقيق/نصر الله عبد الرحمن، مكتبة الرشد الرياض.

٢٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي، تحقيق/محمد محي الدين، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط٢٠ ١٤٠٠هـ.

٢٣) شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي،عبد القادر عمر، تحقيق/عبد العزيز رباح و أحمد يوسف دقاق، مركز النخب العلمية ، الطبعة: (جـ ١ – ٤) الثانية، (جـ ٥ – ٨ الأولى) ١٣٩٣ – ١٤١٤هـ.

٢٤) شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، شُرَّاب، محمد بن محمد حسن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ١٤٢٧– ٢٠٠٧م.

٢٥) شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد الحسن عبد الله، السيرافي ، تحقيق/أحمد حسن وعلي سيد، دار الكتب العلمية ، بيروت ط١ ٢٠٠٨م.

٢٦) شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش، يعيش بن علي بن أبي السرايا، تقديم/إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

٢٧) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم، دار الحديث، القاهرة ١٤٢٣هـ ترجمة عدي.

٢٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد، تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار،دار العلم للملايين، بيروت، ط٤ ١٤٠٧ – ١٩٨٧م.

٢٩) صحيح مسلم، مسلم ، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق/نظر بن محمد أبو قتيبة، دار طيبة، ط١ ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٣٠) القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد، تحقيق/مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٨ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣١) لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، دار صادر، بيروت ط٣ ١٤١٤هـ.

٣٢) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ط ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٣٣) مختصر تفسير ابن كثير، محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم،بيروت، ط٧ ١٤٠٢هـ -

١٩٨١م.

٣٤) مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي، تحقيق/حاتم صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢ ١٤٠٥ه.

٣٥) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق/عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٦) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية، القاهرة دار الدعوة.

المواقع والروابط الإلكترونية:

http://www.m-a- arabia.com/vb/showthread.php?t=40807

-